

شرح التفسير الميسر (43) سورة آل عمران | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في -

00:00:00

اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الرابع عشر. يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة نجتمع في
هذا المقام المبارك وبين ايدينا التفسير الميسر قرآننا في هذا الكتاب ولله -

00:00:20

الحمد والمنة في عدة مجالس ماظية ووقفنا عند الآية السابعة والثلاثين من سورة آل عمران الان ما وقفنا عنده تفضل اقرأ. احسن
الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى -

00:00:40

هناك دعا زكريا ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة انك سمييع الدعاء. اي عندما رأى زكريا ما اكرم الله بمريم من رزقه وفضله
توجه الى ربه قائلا يا رب اعطي من عندك ولدا صالحًا مبارك -

00:01:00

انك سمييع الدعاء لمن دعاك. طيب هذا ما ذكره المؤلف هنا يعني كأنه يذكر المناسبة والعلاقة بين يعني دعاء زكريا ربه عندما رأى
هذه الآيات عظيمة وهذه الكرامات التي اعطيت مريم ونسميتها كرامات لأن الكرامات تكون للأولئك -

00:01:20

والآيات والمعجزات تكون للنبياء. آآ فهذه كرامات اعطتها الله سبحانه وتعالى مريم ومريم صديقة صالحة من الصديقات
الصالحات. يعني من الله عليها بمعنى عظيمة ونعم عظيمة ومنها هذه المنة أنها كلما دخل عليها زكريا وجد عندها -

00:01:50

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله فبعدها قال الله عز وجل هناك دعا
هناك دعا زكريا ربه هنا -

00:02:20

اشارة واللام للبعد مثل ما تقول ذلك هناك اشارة للمكان للمكان. تقول هناك او للزمان يعني الوقت هنا واللام للبعد والكاف
للخطاب بخطاب يقول هناك يعني عندما رأى زكريا من مما اكرم الله به مريم ابنة -

00:02:40

من هذا الرزق وهذا الفضل توجه الى ربه داعيا ربه ان يعطيه من فضله وهذا هو هذا هو المنهج هذا هو المنهج الرباني
الذي سلكه الانبياء ويسلكه الصالحون -

00:03:10

اذا رأى انسان اذا رأى انسان عند غيره من الفضل والمنة فعليه ان يسأل الله من فضله. قال دعا ربه قال هب لي من لدنك ذرية
طيبة ولدا صالحًا مباركا انك سمييع الدعاء لمن دعاك -

00:03:30

في اية اخرى قال ربي لا تذريني فردا وانت خير الوارثين اذا اذا رأى عند غيره من نعمة كما قال سبحانه وتعالى ولا تتمموا ما فضل
الله به بعضكم على بعض. للرجاء نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيبهم -

00:03:50

اما اكتسبنا واسألاوا الله من فضله. فانت اذا رأيت نعمة عند شخص نعمة دينية او دنيوية من مال وخير وولد او دينية من عمل صالح
ومسارعة للخيرات فاسأل الله من فضله. نسأل الله من فضله -

00:04:10

يعني اسأل اسأل الذي اعطاه. واما انك تحسد فلان او او يعني يعني تكون في نفسك على فلان او كذا ما ينبغي فالواجب للإسلام
المسلم انه مثل هذه مثل هذا الموقف الذي وقفه آآ زكريا بحيث انه سأله -

00:04:30

ربه لما رأى الخير عند مريم دعا الله ان يرزقه مثل ما رزقت مريم بهذا الفضل العظيم. فهنا هذا هو المنهج قال ذريتي هب لي من لدنك ولاحظ كيف يتوجه في في دعائه يتوجه زكريا في دعائه - 00:04:50

تسل يقول يتوسل باسم الله الحسن فيقول ربى انت ربى وانت خالقى هب لي من لدنك اي من خيرك وفضلك ذرية طيبة ولم يقل ذرية وانما قال ذرية طيبة ان المطلوب هو - 00:05:10

الطيبة ليست ذرية يعني بوجود الذرية او كثرة الذرية انما العبرة بوجود الذرية الصالحة ثم ختم الدعاء بالتوسل الى الله سبحانه وتعالى انك سميع الدعاء. قل هذه اسباب لقبول الدعاء. طيب تفضل اقرأ - 00:05:30

ما شاء الله عليك. قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب انت ان الله يبشرك بتحقيق مصلحة من الله وسيدا وحضورا ونبيا من الصالحين. اي فنادته الملائكة - 00:05:50

وهو واقف بين يدي الله تعالى في مكان صلاته يدعوه. ان الله يخبرك بخبر يسرك. وهو انك فسترزق بولد اسمه يحيى. يصدق بكلمة من الله وهو عيسى ابن مريم عليه السلام. فيكون يحيى - 00:06:10

يا سيدا في قومه له المكانة والمنزلة العالية وحضورا لا يأتي الذنب والشهوات الضارة ويكون نبيا من الصالحين الذين بلغوا في الصلاح ذروته. اي نعم شف لما دعا بهذه الدعوات يعني وفي في سورة - 00:06:30

اه لو تقرأ في سورة مريم ها اه اذ نادى ربه نداء خفيا. اذ نادى رباه نداء خفيا وهذا من اللادب ان يدعو الانسان بدعاء خفي هذا اقرب الى الاخلاص واقرب الى القبول. يا رب اذ نادى رباه نداء خفيا - 00:06:50

الانسان ينبغي له ان ان يذكر حاله وظعفه امام قوة الله. اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بداعائك ربى شقيا. كل نستفيد منها نستفيد حقيقة من يعني دعاء زكريا بطريقته واسلوبه - 00:07:10

لما دعا هذه الدعوات الصادقة وفيها يعني اخلاص لله سبحانه وتعالى جاءت الاستجابة مباشرة في في هذه السورة قال فنادته الملائكة والفاء تدل على السرعة فنادته الملا ما قال ثم نادته وانما قال - 00:07:30

نادته الملائكة وفي سورة اخرى قال فبشرناه او قال فاستجبنا له فاستجبنا له وووهبنا له يحيى واصلحتنا له زوجه. هنا قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب وهذا يدل على كثرة طاعته وعكوفه على الصلاة دائمًا وهو يصلى في المحراب - 00:07:50

الله ذكر المحراب المحراب زكريا وذكر محراب لمريم كلما دخل عليها زكريا وكلما دخل كلما دخل عليه زكريا المحراب وذكر لدواود المحراب قال اذ تسورو المحراب والمحراب هو مكان في المسجد - 00:08:20

مرتفع يعتكف فيه ويصلى فيه ويخلو بربه فيه فهو بعيد عن الناس. قال اصلى في هذا المكان ويدعو ربها فنادته الملائكة وسمع الملائكة تناديه لانهنبي تأتيه الملائكة ويأتيه جبريل - 00:08:40

قيل في هذا التفسير ان الملائكة هنا هو جبريل وجبريل وجاء وجيء بصيغة الجمع تعظيم قال لجبريل كما كما يستعمل يستعمل الجمع مقام الافراد والافراد مقام الجمع هذا جائز في - 00:09:00

لغة العرب جائز فنادته الملائكة قيل انه جبريل وقيل انه عدد من الملائكة والعلم عند قال فنادته الملائكة وهو يصلى في المحراب ان الله يبشرك. يعني يعنى بشروه بهذه البشارة العظيمة - 00:09:20

وانها بشارة من الله سبحانه قبل قبل ان تكون بشارة من الملائكة وقال قال بتحقيق سماه الله يحيى كما قال في في سورة اخرى قال لم يجعل له من قبل سماها. اي لم يسمى احد من الخلق بهذا الاسم الا يحيى. قال بتحقيق مصلحة بكلمة - 00:09:40

من الله. يقول هذا يحيى يصدق بكلمة من الله وهو عيسى ابن مريم. وهو عيسى ابن مريم. عيسى جاء ابعد جاء بعد عيسى بالنسبة لـ يحيى ابن الخالة هو ابن خالة يحيى - 00:10:00

وزكريا قد كفل قد كفل مريم وتربت على على يديه وهو زوج خالة مريم هؤلاء ابناء الخالة عيسى سبق يعني عيسى جاء بعد بعد يحيى يحيى قد سبقة قال وهم كل - 00:10:20

وفي زمان واحد قال هنا يصدق بكلمة الله وهو عيسى ويكون يحيى سيدا يقول يحيى سيدى كما قال سبحانه وتعالى قال سيدا في

قومه يعني لهم مكانة وله المنزلة العالية. قال وحصروا - 00:10:40

وحصروا هذى ذكر المفسرون لها عدة اقوال فقال بعضهم حصروا اي لا يأتي النساء لا يرحب في النساء انه يشتغل بعبادة الله وطاعته وليس معناه انه فيه عيب او فيه نقص فان الله سبحانه وتعالى يختار من انباء - 00:11:00

من فيه الكمال. كمال الخلق لا نقصه. فقالوا انه لا يأتي النساء عزوفا عن النساء اقبلا على طاعة الله. هذارأي بعض المفسرين. والرأي الآخر آآ انه آآ حصروا اي بعيدا عن الذنوب والمعاصي - 00:11:20

والشهوات الضارة. وهذه تميز به عيسى وتتميز به يحيى عن غيره. يعني بعضهم ذكر هذا بعض الفترات ان المؤلف هنا يرجح هذا الامر والسعدي رحمه الله في تفسيره ذكر القولين ورجح هذا الرأي قال انه - 00:11:40

بعيد عن الذنوب والشهوات. قال ونبيا من الصالحين. اي انه نبي من انباء الله وصالح من الصالحين الذين بلغوا الصلاة. هذى كلها ذكرها الله سبحانه وتعالى في بشارة يحيى قبل قبل ان يولد كل هذه الصفة - 00:12:00

ذكر الله صفات يحيى في في هذه البشارة المباركة. طيب تفضل اقرأ قوله تعالى قال رب انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء. اي قال زكريا فرحا متعجبا رب انى يكون لي غلام مع ان الشيخوخة - 00:12:20

قد بلغت مني مبلغها وامرأتي عقيم لا تلد. قال كذلك يفعل الله ما يشاء من الافعال العجيبة المخالفة للعادة. اي نعم. قال رب انى يكون لي غلام؟ هل هذا يعني الاستفهام والسؤال اعتراض والا ما نوع هذا السؤال؟ لان - 00:12:50

بعض بعضهم قد يفهم من هذا ان زكريا يعني يقول كيف يعني كيف يكون غلام وكيف يكون وانا كبير في السن قد طعنت في السن وامرأتي اصلا لا تلد. هي عاقر. فنقول لا هذا غير صحيح. ليس - 00:13:20

استفهام يعني انه انه يعني يقول كيف يحصل هذا الامر؟ وانما هذا استفهام استفهام تعجب تعجب اه يتعجب هذا هذا او او يقال انه يستفهم من جانب اخر وهو انه يقول ما علامه - 00:13:40

وكيف اعرف ان ان زوجتي قد حملت بهذا الولد؟ ما علامته؟ والا ليس هو اعتراض ليس هو اعتراض وانما هو استفهام عن كيفية هذا الشيء او انه استفهام تعجب يعني يعني هذا هذا - 00:14:00

يعني استفهام تعجب تتتعجب من قدرة الله سبحانه وتعالى. يقول قال يعني هذا يقول فرحا متعجبا. آآ رب انى يكون لي غلام مع انى قد بلغت في من العمر ما بلغت وامرأتي اصلا لا تلد. قال كذلك الله يفعل ما يشاء - 00:14:20

فهو كانه يسأل عن عن علامه هذا الشيء وعن طريقة هذا الشيء فقال الله يفعل ما يشاء لا شيء في الارض ولا في السماء ولا يتتعجب من من قدرته سبحانه وتعالى قدرته فوق كل شيء فوق كل شيء فقد يعني - 00:14:40

يفعل ما هو اعظم من هذا فقد خلق قد خلق عيسى من غير اب. فهو هذا اعجب وخلق ادم من غير اب ولا ام وهذا اعجب. فكيف تتتعجب من امرأة لا ترد ان تحمل. فهذا امره - 00:15:00

يسير بالنسبة لله وان كانت الامور كلها يسيرة. ولذلك كانه يريد السؤال عن عن كيفية هذا الشيء وعن علامات هذا الشيء كما سيتضح الان نعم شيخنا قال كذلك الله يفعل ما يشاء القائل هنا - 00:15:20

اه زكريا لا لا زكريا هو الذي يستفهم يقول انى يكون لي غلام؟ قال كذلك هذا خطاب من من الله بواسطة الملائكة. الملائكة قول الله هذا. اي نعم. ايه. من الله بواسطة الملائكة - 00:15:40

رأيك تخبر الملائكة تخبر اه تخبر زكريا بان هذا الامر امر يسير وانه لا يعجز الله كذلك يفعل الله ما يشاء. كما قالت قالت مريم كما سياتينا انها قالت انى يكون لي ولد ولم - 00:16:00

بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء. الامر في ييد الله والله على كل شيء قادر. هذا المقصود نعم احسن الله اليكم قوله تعالى رب اجعل لي اية قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام - 00:16:20

ان رمز واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشري والابكار. اي قال زكريا رب اجعل لي علامه استدل بها على وجود الولد مني ليحصل لي السرور والاستبشار. قال علامتك التي طلبتها الا تستطيع التحدث - 00:16:40

الى الناس ثلاثة ايام الا باشارة اليهم. مع انك سوي صحيح. وفي هذه المدة اكثر من ذكر ربك وصلي له او اخر النهار واوائله. اي نعم مثل ما ذكرنا لما يعني يعني لما قال يعني كيف - 00:17:00

هذا الشيء مستبشرنا بهذا الامر وفرحا ويريد العالمة عليه اعطاء الله العالمة. اراد اية وعلامة تدل على وجود هذا الحمل قال اياتك الا تتكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. يعني سيف لسانك. عن - 00:17:20

الحديث مع الناس ثلاثة ايام ولا تستطيع ان تتحدث معهم وليس ليس بقدرتك الحديث معهم لا تستطيع التحدث معهم ثلاثة ايام الا لذكر الا في ذكر الله فانه ينطلق لسانه. فاما ذكر الله وسبح انطلق لسانه - 00:17:40

اصبح او صلي واطاع انطلق لسانه. واما في الحديث مع الناس فانه لا يستطيع. وفي سورة مريم قال الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا سويا معناه انه سليم. سليم ليس عيبا - 00:18:00

ولا مرض وليس اه وليس عاهة فيه وانما هذه اية فقط سويا هذه حان تعود الى اي انك سوي اي انك سوي صحيح سليم. اه ويقول الا تكلم الناس الا رمزا يعني بالاشارة. ولذلك - 00:18:20

قال فاوخي اليهم اي اشار اليهم باشارات. نعم. قال اصبح بالعشي والابكار. هذا يحتمل التسبيح ويحتمل الصلاة. لأن بعض العلماء يحمل التسبيح على معنى الصلاة اذا كانت مقرونة بهذه الاوقات كما في ايات كثيرة في القرآن فسبحان الله حين حين فسبحان الله حين حين تمسون وحين تصبحون - 00:18:40

في اياته سبح ايات كثيرة اذا ربط التسبيح بوقت العشي وهو العصر ونهائي واخر النهار والابكار وهو اول النهار اذا ربط التسبيح طرفي النهار فهذا يقولون يحمل على الصلاة الصلاة لأن الصلاة مشروعة وهذا فيه دلالة على ان الصلاة مشروعة في في يعني في - 00:19:10

في الشرائع السابقة زكريا قائما يصلني في المحراب وعيسي يقول واوصاه طالب الصلاة وابراهيم يقول رب اجعلني مقيم الصلاة الصلاة مشروعة. مشروعة على كيفيات مختلفة. وهنا يعني قال بعضهم انه المقصود بذلك الصلاة. نعم تفضل - 00:19:40

احسن الله اليكم قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وظهر حركي واصطفائك واصطفاك على نساء العالمين. اي واذكر ايها الرسول حين قالت الملائكة يا مريم ان الله اختارك - 00:20:10

بطاعته وظهورك من الاخلاق الرذيلة. واختارك على نساء العالمين في زمانك. اي يعني الان لما تحدث سبحانه وتعالى عن زكريا سؤاله ودعائه الولد وبشارة الملائكة له ولد وبيان عالمة ذلك ثم رزق كما في سورة مريم قال يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا - 00:20:30

وزكاة وكان تقينا وبرا بوالديه. الحديث عن يحيى انتقلت الايات او عادت الايات مرة اخرى. او بدأت تشرع في قصة مريم مع زكريا لان قبل اه يعني اه زكريا كان الحديث مع مع ام مريم ودعائهما ثم ولادة مريم - 00:21:00

ثم نشأة مريم عند زكريا كما سيأتي انه هو الذي كفلاها. هنا قالت الملائكة الملائكة تنادي مريم وفي هذا دلالة على ان الملائكة ممكن ان تخاطب يعني ممكن انها تخاطب غير - 00:21:20

الانبياء الملائكة يعني يجوز ان تخاطب غير الانبياء. مثل ماذا؟ مثل ما خاطبت مريم وهي ليست لان بعض العلماء كابن حزم كابن حزم مثلا يعني يقول ان اه مريم نبيه - 00:21:40

بدليل ان الملائكة جاءتها وخطبتها. فنقول لا لا يلزم هذا. لماذا؟ لان النبوة تكون في الرجال. لأن الله سبحانه وتعالى قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. والمرأة لا تكون نبيا. الصحيح انها امرأة صالحة - 00:22:00

صديقة الى اخر ذلك من الصفات تقية. اما نقول انها نبي لا. اما احتجاجهم بان الملائكة لا تأتي الا الانبياء نقول لا. الملائكة تخاطب الانبياء وقد تأتي غير الانبياء كما جاءت لمريم. وكما خطبت - 00:22:20

اه زوجة ابراهيم لما خاطبت زوجته لما جاءوا الى ابراهيم في سورة ظيوف واه خاطبوها وبشروها بشروها باسحاق ومن

- وراء اسحاق يعقوب قال فضحت وبشرناه اها ايضا الملائكة قد تأتي غير الانبياء مثل ما في الحديث ان رجلا زار اخا لهم

00:22:40

في الله يجعل الله في مدرجه ملك. ملكا فسأله يعني ما الذي دعاك ان تزوره؟ هل لك نعمة اليه؟ قال لا ولكنني احب في الله فاخبره ان الله يحبه. فالشاهد هنا ان مريم خاطبته الملائكة وجاءها جبريل - 00:23:10

ان الله يحبه. فالشاهد هنا ان مريم خاطبتها الملائكة وجاءها جبريل - 00:23:10

تمثل لها بشرًا سوياً. هنا قال إن الملائكة خاطبـت زكرياً بـأي شيء قال إنـهم إنـ الملائكة بـشرتها بـان الله أـصطفـاها. أـصطفـاها طـهـرـها اختـارـها للطـاعـة أـصطفـاها لـيس أـصطفـاء النـبوـة وـانـما أـصطفـاء طـاعـة - 00:23:30

اصطفافها طهرها اختارها للطاعة اصطلفافها ليس اصطلفاف النبيوة وإنما اصطلفاف اصطلفاف طاعة - 00:23:30

صلاح واستقامة ونحو ذلك. طيب. قال اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يعني جعل لك منزلة فعالية على نساء العالمين على نساء العالمين. والمقصود بالعالمين هنا عالم زمانها. وليس على الاطلاق. وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كمل من

على نساء العالمين. والمقصود بالعالمين هنا عالم زمانها. وليس على الاطلاق. وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كمل من
الليلة الكثيرة، ونحوها من الأحاديث المأثورة - 00:24:00

الرجال كثير. ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة - 00:24:00

عمران واسيا ابنة مزاحم زوجتي فرعون وخديجة وفاطمة رضي الله عن الجميع هذا مقصوده يعني هذه الاية هذه بشرة من من الله لمريم نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى يا مريم ابنتي لربك واسجدي وارکع مع الراکعين - 00:24:30

لمريم نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى يا مريم ابنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين - 00:24:30

ایام مریم و داومی علی علی الطاعة لربک و قومی فی خشوع وتواضع و اسجدی وارکعی مع الراکعین شکرا لله علی ما اولاك من نعمه.
ای نعم هذی من استكمال هذه البشارات ان الملائكة تأمرها بكثرة - 00:25:00

اي نعم هذه من استكمال هذه البشارات ان الملائكة تأمرها بكثرة - 00:25:00

الطاعات تأمرها بكثرة الطاعات. اقتني لربك والقنوت هو لزوم الطاعة. والقيام للطاعة لأن القنوت الكلمة القنوت هنا تعني ملازمة الطاعة وعدم الانصراف عنها ويدخل في ذلك القيام وقوموا لله قانتين فالقنوت أهامن هو قانت إاناء الليل اي قائمما

لـ ٢٥٠٠٠

ملازمة للطاعة واستمرار عليها. قال واسجدي. ولذلك قال قومي في خشوع وتواضع. واسجدي اي اكتري في السجود لأن الصلاة فيها

٠٠:٢٥:٥٠ - ٢٩ - ملک حمد علیکم السلام، فیما آلمتكم من اعظم ما فيكم

ايضا الرکوع له اثر وتسمى الصلاة الرکوع يقول رکعتین او صلی رکعتین وارکعی مع الراکعین يعني مع مع المصلين الذين يركعون في صلاتهم اهـ الطاعة والخـ قال شـ كـ الله عـ ما امـ الله من نعم هـ زـ 00:26:10

00:26:10 - حملة هؤلاء الطاعنة والخبر قال شكر الله عما له لا ينكر من نعم هذا رعن

خاطبته الملايكـة بهذا الخطـاب وقلـت لـه واسـجدـي وارـكـعـي . معـ الـأـكـعـنـ . 00:26:30

انها كانت تقوم الليل حتى يعني ينزع الدم في رجليها. وقيل انها يعني سال الدين مساء سال الدم من رجلها من شدة قرارة الله اعلم بذلك، اكمل المقصود انها كانت راعي تداهمه عاص طاعة الله تعالى - القراءة 00:26:50

قامها. الله اعلم بذلك. لكن المقصود انها كانت بعنه تداوم على طاعة الله وعل القائم - 00:26:50

استمرار في طاعة الله. نعم. شيخنا هل يؤخذ من الآية هني واركع مرة في وجوه يا جماعة لا ما يؤخذ من هذه الآية يؤخذ من الآيات
الثانية غبها في سورة البقرة في اقيموا الصلاة واتما الزكاة واركعوا مع الکع - 00:27:10

الثانية غيرها في سورة القراءة، اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الركع - 10:17:27:00

في خطاب الرجال. أما المرأة فليست عليها صلاة جماعة في المساجد. وإن معنى واركعي مع الراكعين في حق مریم ای کونی ملازمة
اها الخبر والصلاح على المداريانها تصل حماعة مع النماز - 00:27:30

اهل الخبر والصلاح. وليس المراد بانها تصلى جماعة مع الناس - 30:27:00

او مع الرجال لا. ولذلك فرقوا بين هذا وهذا. الله يحسن اليكم. قوله تعالى ذلك من انباء الغيب نوحه اليك. وما كنت لديهم اذ بالقول. اقلامهم ابهم بكتفا. مريم. وما كنت لديهم اذ - 00:27:50

يالقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. وما كنت لديهم اذ - 00:27:50

اي ذلك الذي قصصناه عليك ايها الرسول من اخبار الغيب التي اوحاها الله اليك اذ لم تكن معهم حين في كفالة او كفالة مريم ابיהם
احقة بها او اول ؟ ووقع سنهم الخصم فاحروا القرعة بالقاء اقلامهم - 00:28:10

احق بها واولى؟ ووقع بينهم الخصم فاجروا القرعة بالقاء اقلامهم - ١٠:٢٨-٣٠

تميم فاصابت زكرياء عليه السلام ففاز بكفالتها. اي نعم يقول ذلك اي هذه الاخبار التي تسمعها يا محمد من قصة ام مريم ومن قصة مريم وزكريا وما حرج، من هذه الاخبار هذه - 00:28:30

00:28:30 مریم وزکریا وما جری من هذه الاخبار هذه -

كلها من انباء الغيب واخبار الغيب لا تعلمها انت يا محمد ولا قومك من قبل هذا. وهذا فيه دلالة على ان القرآن وحي من عند الله وحي

من عند الله اوحى الله به الى محمد وليس من محمد. ولذلك دائمًا نلاحظ في كثير من قصص القرآن لما - [00:28:50](#)
تختتم بمثل هذه العبارة. ولذلك في تلك من أنباء الغيب نوحى لها إليك ما كنت تعلم أنت ولا قومك من قبلها هذا وفي قصة يوسف قال
لقد كان في قصصهم عبرة للأولياللباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء - [00:29:10](#)
قال قبلها ذلك من أنباء الغيب. نوحى إليك وما كنت لديهم اذا جمعوا أمرهم وهم يمكرون وفي قصة موسى قال وما كنت ساويما
في أهل مدين. كل هذه تدل على ان القرآن منزل من عند الله. وانه وان - [00:29:30](#)

يعني نزل من عند الله وحي من عند الله بلا شك وحي في دقة هذه الأخبار لا شك انه من عند الله روحى بلا شك. قال آآ أخبار
الغيب التي يوحى لها إليك لم تكن معهم أنت عندما اختلفوا يعني ما كنت لديهم اذا عند - [00:29:50](#)
تنازعوا فيما يكفل مريم لما ولدت ام مريم ولدت مريم جاءت بها بعد ذلك اه الى المسجد على انها قد حررتها المسجد. كما كما
هي نذرت فاوافت بنذرها. فجاءت وقالت من يكفل هذه البنت - [00:30:10](#)
هذه البنت نذرت ان تكون خادما للمسجد الاقصى فمن يكفلها؟ فتنازعوا هؤلاء الذين يعني يقومون في المسجد يعرفون بالمسجد في
في الولاية وفي الطاعة والاستقامة تنازعوا من يكفلها فتخاف فيما بينهم وضعوا اقلامهم وكما يقول قال اذا يلقون اذا يلقون -
[00:30:30](#)

اقلام والمراد بالقاء القلم هي اجراء القرعة. اجراء القرعة وقبل انهم القوا كانت معهم اقلام يكتبون بها التوراة فألقواها في نهر فما
سقط في النهر آآ تركوه وما علا فوق النهر - [00:31:00](#)
فعلى قلم آآ زكريا فاخذوه وقالوا يعني تكون عند زكريا وقبل لا انهم اجرعوا قرآن وانما قول هنا يلقون اقلام كنایة عن اجراء القرعة
فوقعت القرعة على زكريا وهذا توفيق - [00:31:20](#)

الله وتيسير بان يكون بان يكون كافلا لها بان يكون زكريا هو هو الذي يكفلها لقرباته لها فيكون اولى هو من غيره. بعد توفيق الله
سبحانه وتعالى. نعم شيخنا كفالة اه زكريا بالأكل والشرب يعني الرعاية العامة. الرعاية العامة. يدخل في ذلك - [00:31:40](#)
رعاية التأديب والأخلاق والطاعة والاستقامة ويدخل في ذلك الطعام وغيره. ولكن الله تكفل بالطعام لها كما مر معنا لكن الكلام هو
مراقبتهم ورعايتها والمحافظة عليها وتعليمها ما تحتاج الى تعليم ولذلك نشأت نشأت على - [00:32:10](#)
زكريانبي من انباء الله. رباني رباني معلم. ولذلك خرجت بهذه بهذه الطاعة العظيمة. التي سمعناها بسبب قربها من اهل الخير
والصلاح والتربيه بين يدي اهل الخير والصلاح. وهذا هو الاثر العظيم لها - [00:32:30](#)

نعم قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. وجيهها في الدنيا والآخرة ومن
المقربين. اي ما كنت يا نبى الله وما كنت يا نبى الله هناك حين قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك - [00:32:50](#)
برد يكون وجوده بكلمة من الله. ان يقول له كن فيكون. اسمه المسيح عيسى ابن مريم لولا الجah العظيم في الدنيا والآخرة. ومن
المقربين عند الله يوم القيمة. هذا خطاب الملائكة عادت الاية مرة اخرى لما خاطبت الملائكة مريم بان يعني تسجد وتقنت لله -
[00:33:20](#)

قمت واسجد وارکع مع الراکعين والتزمت ذلك واستجابت لها هذا الامر آآ ايضا جاء الملائكة وخبرتها بهذا الخبر وبشرتها بهذه البشرة
بهذه البشرة من الله. وهي بشارة بان ترزق معجزة عظيمة من معجزات الله - [00:33:50](#)
ونبى ونبيا من انباء الله ورسولا من من اولى العزم يقول هنا يقول ما كنت لديهم يا نبى هنالك عندما قالت الملائكة يعني هذى يعني
يعنى كأنها علاقة بما قبله - [00:34:10](#)

ولكن الاية يعني اخبار لان قال اذا واد هنا ظرف زمان للماضي يتعلق بفعل محنوف تقديره واذكر حين قال واد قال او وقت ما
قالت الملائكة يا مريم ان الله - [00:34:30](#)
يبشرك بولد وهذه بشارة من الله عظيمة. لمريم بولد يكون وجوده بكلمة من الله ان يقول له كن فيكون. ويكون اسمه سماه قال اسمه
المسيح عيسى ابن مريم والمسيح سمي مسيحا - [00:34:50](#)

قيل لعدة اسباب والله اعلم قيل انه يمسح على على المريض فيشفى وعلى صاحب العاهة فيبراً وقيل انه قيل انه يمسح الارض
وقيل انه ممسوح القدمين الله اعلم بذلك مثل ما يقال المسيح الدجال لانه - 00:35:10

يمسح الارض او لانه يعني يدعى انه يشفى المريض او نحو ذلك. كل هذه يعني تحتمل والله اعلم. ولكن المسيح عيسى ابن مريم
سماح الله المسيح. سماحة الله المسيح. قال قال وجيهها وجيهها في الدنيا - 00:35:30

والآخرة اي ذو وجاهة ذو مكانة. ذو منزلة عظيمة وعند الله سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة. ومن المقربين عند الله سبحانه
وتعالى فهذه كلها صفات وبسائر لعيسى ابن مريم آتى بشير به الملائكة - 00:35:50

نعم. قوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين اي ويكلم الناس وهو رضيع قبل اوان الكلام. ويدعوه من الله اي وهو
كبير قد اجتمع قوته وكما شبابه بما اوحاه الله اليه. وهذا تكليم النبوة والدعوة والارشاد. وهو محدود من اهل الصلاح والفضل في -
00:36:10

قوله وعمله. اي نعم. هذى ايضا من البشارات ان ان اه عيسى من علماء من البشرات والآيات جعلها الله فيه انه يكلم الناس في
المهد كما قال يعني لما اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد - 00:36:40

قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة الى اخره. فكلم الناس وهم في المهد يعني اه ما
له الا ايام قليلة. قال اه اكلم الناس في المهد يعني وقت الرضيع اه قبل يعني قبل - 00:37:00

هذه اية العجيبة من الله اية عظيمة من الله سبحانه له. قال وكهلا وكهلا اي قد يعني تجاوز سن شباب فقيل ان كهلا فيه دلالة على انه
ينزل في اخر الزمان. لانه رفع وهو شباب عمره ثلاث وثلاثون سنة. ورفع - 00:37:20

الى السماء اني متوفيك ورافعك الي. ومعنى متوفيك كما سيأتيتنا النوم. ورافعك الي رفع الى السماء وسينزل كما جاء في الاحاديث
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى اخر الزمان انه ينزل وانه يقتل - 00:37:40

خنزير ويكسر الصليب ويقيم شرع الله ويحكم بشرعية محمد كلامه فقال وكهلا ان الدلالة على انه ينزل في اخر الزمان وقالا لان
الكهولة بعد النبوة. قال ومن من الصالحين يعني انه مثل ما ذكر هنا قال في عدد اهل الصلاح آف في اعمالهم واقوالهم. نعم -
00:38:00

كل هذه من صفات عيسى التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في بشارته لمريم. نعم. قوله تعالى قالت ربى انا يكون لي ولد ولم يمسسني
بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا - 00:38:30

انما يقول له كن فيكون. اي قالت مريم متعجبة من من هذا الامر اني يكون لي ولد وانا لا وانا لست بذات زوج ولا بغي. قال لها الملك
هذا الذي يحدث لك ليس بمستبعد على الله القادر. الذي يوجد ما - 00:38:50

تشاء من العدم. فإذا اراد ايجاد شيء فانما يقول له كن فيكون. اي لما اخبرت بهذا الخبر وانها ترزق الولد كما لما كفي قصتي في
سورة في سورة مريم تمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت - 00:39:10

قال انما انا رسول ربكم لهبلك غلاما ذكريا. قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر؟ ولم اك بغيها. فقالت كيف يعني ان يعني ارزق
بولد وانا لم يمسسني احد. لم يمسسني بشر لم اتزوج حتى يمسسني الزوج. ولم اك بغيها يعني - 00:39:30

يعني لا لست ذات زوج ولا من من البغایا التي يعني من النساء البغایا التي يعني يعني التي تمكن الرجال من نفسها او نحو ذلك.
يعني او من الزواني او نحو ذلك. يقول لم اسلك هذا - 00:39:50

اسلك ولم اسلك هذا المسلك وكيف يعني كيف يأتيني ولد تتعجب واتعجبها هي اشد من تعجب زكريا ذكريها يعني
عنه زوجة ولكن هذه لم تتزوج ليس عندها رجل فكيف تحمل من غير من غير رجل - 00:40:10

وتهاد التعجب اشد اشد فاخبرها الملك الذي كلمها وقيل انه جبريل اخبرنا قال كذلك الله يخلق ما يشاء. وشف هنا قال كذلك الله
يخلق ما يشاء وفي زكريا قال كذلك الله يفعل - 00:40:30
ي فعل في اصلاح الرحم. واصلحنا له زوجه. قيل اصلاح رحمها للحمل. قال يعني هناك قال يعني يفعل ما يشاء وهنا قال يخلق والخلق

يعني اعظم واسد ان يخلق ما يشاء لا يعجزه شيء ولذلك - 00:40:50

اعقه بقوله اذا قضى امره فانما يقول لكم فيكون. وهو كلمة الله. قال له كن فكان. لا يجوز شيء. ولذلك ان ان نصارى يعني قدسوا عيسى ابن مريم ورفعوا وغلوا فيه حتى جعلوه لها او انه ابن - 00:41:10

ابن الله وهذا غلو منهم وكفر ولذلك لانهم تعجبوا قال كيف يكون من غير ولد؟ فرد الله رد على قال مثلا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم كما سياتينا. وكما ذكرنا سابقا ان السورة تدور على مناقشة - 00:41:30

مناقشة النصارى وابطال شبهاتهم. كما سياتي. والقصة الان يعني من بدايتها وبشارة والبشرة والحمل وكل هذا يدل على ان عيسى يعني مخلوق من مخلوقات الله. وانه مدبر وانه عبد كما قال - 00:41:50

كما اصدر عبد قال الله عندي قال اني عبد الله عبد. نعم. نعم اقرأ قوله تعالى ويعلمك الكتاب والحكمة والثورات والانجيل. اي ويعلمه الكتابة واي ويعلمه الكتابة والسداد في القول والفعل. والتوراة التي اوحها الله الى موسى عليه السلام. والانجيل الذي انزل الله - 00:42:10

خافوا عليه يعني يقول من هذه البشارات التي يبشر الله بها اه مريم ان هذا المولود وهو عيسى ابن مريم من البشارات انه يعلمه الله سبحانه وتعالى يعلمه الكتابة يعني كيف - 00:42:40

يكتب والتعلم والعلم والحكمة قال هنا السداد في القول والفعل والحكمة اصابة الرأي وحسن التصرف في الامور هذه الحكمة وضع الامور في مواضعها ومعرفة اسرار الشرائع واسرار الكون. قال والتوراة التي - 00:43:00

التي انزلت التي انزلت على على موسى. فالتوراة يتعلمنها والانجيل الذي انزل عليه خاصة. كل الانجيل انزل على عيسى خاصة والتوراة. قال كما قال ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم لانه يقرأ التوراة ويعرفها. نعم - 00:43:20

قوله تعالى رسولا اذا بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمع والابرص تحبي الموتى باذن الله. وانبئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. ان في ذلك لایة لكم ان كنتم - 00:43:40

مؤمنين اي و يجعلوا رسولا الى بني اسرائيل ويقول لهم اني قد جئتكم بعلامة من ربكم تدل على اني في مرسل من الله وهي اني اصنع لكم من وهي اني اصنع لكم من الطين مثل شكل الطير. فانفخ في - 00:44:10

كيف يكون طيرا حقيقيا باذن الله؟ واسفني من ولد اعمى، ومن به برص واحي من كان ميتا وخبركم بما تأكلون وتدخلون في بيوتكم من طعامكم ان في هذه الامور ان في هذه الامور - 00:44:30

امور العظيمة التي ليست في قدرة البشر فدليلها على اني نبي الله ورسوله. ان كنتم مصدقين الله وآياته يكذينا بتوجهه. اي نعم هذى بشاره ايضا بشاره من الله على على يعني - 00:44:50

على مشاراه من الله جاء بها جبريل آلمريم ان هذا الذي سيخلق الله وسيجره لما بشروه بشروها بالولد ان هذا سيكون رسولا الى بني اسرائيل. ولذلك قال ورسولا اي يجعله الله عز وجل رسولا - 00:45:10

الى بني اسرائيل يرسل الى بني اسرائيل اني وهو عندما يأتي الى بني اسرائيل فيخبرهم بانهم بانه يأتيهم باية من ربهم وهذه الاية جنس الآيات. وهي المعجزات التي اعطي اعطي زكريا. اعطي عيسى ابن مريم. قال اني جئتكم - 00:45:30

حاتم الربيكم اني اخلق لكم من الطين. بهذه معجزات. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كل رسول يؤتى من الآيات ما يتناسب مع قومه او ما اشتهر في قومه. ولذلك لما اشتهر السحر في في ال فرعون ارسل الله اية - 00:45:52

لو ارسل الله موسى باية باية يعني تكون امام السحراء الحجة على السحرة ولما كان الطب قد اشتهر في اه في في النصارى او في بني اسرائيل في زمان عيسى اعطاه الله من الآيات - 00:46:12

ما يتناسب مع قومه فهو يخلق من الطين كهيئة الطير يخلق يأتي بالطين ويشكله على شكل طير كيف ينفح في في طير ثم بعد ذلك ينتهي ما ما يبقى ينتهي يرجع طينا. لكنها اية من ايات الله باذن الله - 00:46:32

وibrى الاكمع ان يشفى الاكمة ويزيل الاكمة هو الذي يولد اعمى فيشفيه ويزيل عنه العمى فيصبح يعني بصيرا قال والابرص ايضا

يزيل عنه مرض البرص. قال واحيي الموتى. في اية اخرى قال واذ تخرج الموتى - [00:46:52](#)

فهو يخرج الموتى من قبورهم ويحييهم امامه فقد احيا قيل انه احيا عدد من من آآ من مرضى واحيي يعني اخرج الموتى باذن الله. كل هذه الآيات من الله سبحانه وتعالى ولم ينفرد بها عيسى من نفسه ولا يستطيع هو - [00:47:12](#)

الا بامر الله سبحانه لان هذه من خصائص الله الخلق والاحياء من خصائص الله. قال وابئكم بما تأكلون وما تدخلوا اشياء غريبة يخبر بها عيسى آآ بامر الله سبحانه ما تدخلونه اي تحفظونه في بيوتكم وتأكلونه - [00:47:32](#)

اخبرهم بما اكلوا. قال ان في ذلك لایة عظيمة على اي شيء. على اني رسول ان كنتم مؤمنين بي فهذه اقوى اية. فعلى ان ان تصدقوا وان تقبلوا هذه الحجج. وتقروا بتوحيد الله والايام بالله. واني رسول الله. نعم - [00:47:52](#)

قوله تعالى ومصدقا لما بين يدي من التوراة والاحل لكم ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون. اي وجئتكم مصدقا بما في التوراة. والاحل لكم بوجبي - [00:48:12](#)

من الله بعض ما حرم الله عليكم تخفيفا من الله ورحمة. وجئتكم بحجة من ربكم على صدق ما اقول لكم فاتقوا الله ولا تخالفوا امره. واطيعوني فيما ابلغكم به عن الله. يعني يعني شف كيف البيان. البيان - [00:48:34](#)

جدا والدلائل الواضحة على ان عيسى رسول الله فكيف يدعى هؤلاء بالوهية عيسى او بنو عيسى لله كل هذا امر باطل واضح. الآيات تدل دلالة صريحة بان عيسى كفирه من الانبياء - [00:48:54](#)

ولذلك قال هنا من صفاته ومن اخباره قال مصدقا لما بين يعني جئتكم اصدقوا لما عندكم من التوراة التوراة ان ان عيسى ابن مريم يولد بهذه المعجزة ويكون رسولا يكون رسولا الىبني اسرائيل. فانا جئت - [00:49:14](#)

صدق ما اخبر الله في التوراة. قال والاحل لكم بعض الذي حرم عليه تخفيف من الله. اني جئت لاحل ما كان كان موجودا الاثار والاغلال والتشديد في التوراة عليكم. احل لكم بعض الذي حرم عليكم تخفيف من ربكم. نعم. وجئتكم بآية عظيمة هذه - [00:49:34](#)

اية اية الله سبحانه وتعالى وجئتكم بآية شيء بالتوحيد هذه اهم شيء اني جئت بالتوحيد من ربكم فاتقوا الله واطيعوا اتقوا الله واطيعوا. انا رسول الله وانا اعبد الله. اني عبد الله فاتقوا الله وراقبوا الله ولا تخالفوا امره - [00:49:54](#)

واطيعوني على اني ابلغ عن الله. نعم. ولذلك شفت تأتيك الآية بعدها الاقرار بالتوحيد. نعم تفضل قوله تعالى ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. اي ان الله الذي يدعوكم - [00:50:14](#)

اليه هو وحده ربى وربكم فاعبدوه. فانا وانتم سواء في العبودية والخضوع له. وهذا هو الطريق الذي لعوي دجاجة فيه. اي نعم. هذه هي النتيجة النهاية التي ارسل من اجلها عيسى ابن مريم وارسل من قبله - [00:50:34](#)

كما قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. ان الله ربى اولا انا لست انا ربى ولست انا يعني الها ان الله ربى اولا وربكم انتم فاعبدوا هذا المطلوب فاعبدوا انا امركم بعبادة - [00:50:54](#)

بعبادتي ولا تعظيمي. ولا تقديسي فاعبدوه هذا المنهج هو الصراط المستقيم. وهو الطريق الى الله الذي لا اعوجاج به فان سلكتم غيره وقعتم في العجال والشرك والكفر والضلal. طيب بارك الله فيك يا شيخ نقف عند هذا القدر في نهاية - [00:51:14](#)

هذا اه الثمن وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده وما اخذناه فيه بركة وفيه نفع نسأل الله ان يبارك لكم وان يوفقنا واياكم لمرضاته والعلم النافع والعمل الصالح والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:34](#)